(345) لها عند احد. وقوله: " والمستضعفين من الولدان " في موضع جر وتقديره وفي المستضعفين من الولدان. وقيل هم اليتامى الصغار من من الذكور والاناث، لانهم كانوا لايورثون الصغار من الذكور حتى يبلغ. " وان تقوموا لليتامى " والمعنى وفي ان تقوموا لليتامى بالقسط على ماقاله في قوله: " وان خفتم ان لاتقسطوا في اليتامى ": فامرهم أن يؤتوا المستضعفين من الولدان حقوقهم من الميراث، ويعدلوا فيهم، ويعطونهم ما فرضه ا لهم في كتابه. وبه قال السدي، وابن زيد، ومجاهد، وابن عباس. وقوله: " وترغبون ان تنكحوهن " معناه ترغبون عن أن تنكحوهن. وقال الحسن في قوله: " والمستضعفين من الولدان " قال: يعني في يتامى النساء اللاتى لاتؤتونهن أي الايأكلوا اموالهم إلا بالقسط، يعني بالعدل. وقال عبيدة السليمانى فيما رواه ابن سيرين عنه ان معنى " وترغبون ان تنكحوهن " ترغبون فيهن. وفي رواية ابن عون عن ابن شيرين يرغبون عنهن. وقال الحسن: يرغبون عنهن وكان عيينة بن حضن يقول: يامحمد أتعطي الوالدان المال؟ وانما يأخذ المال من يقاتل ويجوز الغنيمة، فنزل قوله: " والمستضعفين من الولدان ". وقوله: " وما تفعلوا من خير فان ا كان به عليما " المعنى مهما فعلتم، أيها المؤمنون من عدل في أمر اليتامى التي أمركم ا أن تقوموا، فيهن بالقسط، وأنتهيتم فيه إلى أمره وإلى طاعته، فان ا كان به عالما لم يزل وقيل معناإن ا سيجازيكم عليه كما يقول القائل أنا أعرف لك ما تفعله بمعنى اجازيك عليه. قوله تعالى: (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس